كتبوا ببنادقهم

صالح علي الدويل باراس

قال لي: لماذا ما كتبت عما جرى لأبناء الطواسل في "يريم"؟
قلت له: أكتب عماذا؟ أكتب عنهم أم عن "يريم" أم عن الشمال؟
أما يريم فقد أثبتت حجم ثقافة الكراهية وجسّمته قولا وفعلا، فقد سرقوا واعتدوا وقتلوا أبناء الطواسل، وأكرر "يريم" لأنه لم يظهر فيها رجل رشيد يكبح الحيف عن غريب في بلادهم. وأما الشمال فقد أثبت أنه في ذات الكره والحقد كذلك، فلم تمر هذه المقتلة لديهم إلا بوضع التبرير لها وتخريج الأسباب لوجاهة ما قام به سفاؤهم.
ماذا أكتب عن أبناء الطواسل وهم رجال ما تركوا شيئًا للكتابة، بل كتبوا ملاحمها ببنادقهم وسطروها بدمائهم حيث "كثر واترهم وقل ناصرهم" جادوا وانتخوا وقاتلوا وقتلوا وهم قلة، بل رجل وبنوه! وتركوا للآخرين أن يصفوا كيف يكون كبرياء الرجولة لحظة لا خيار إلا الذل أو الموت بشرف، فاختاروا ما يليق بهم أحياءً وأمواتًا.
إن كان لي أن أكتب فإني سأكتب عنّا الذين تتقاذفنا المصالح الآنية والأهواء ولم نحدد حتى الآن من عدونا، وماذا يجب علينا تجاهه، هم حددوا أن عدوهم في الجنوب سواء بلد أو شعب أو "هدة نوب" وما مقتلة أبناء الطواسل إلا تعبيرٌ عن تعبئة ثقافة الكراهية التي ترعاها نخبهم وأحزابهم لكل ما هو جنوبي وأثبتتها "يريم الشمال" التي قتلت أبناء الطواسل بحجة أنهم "كسروا قصبة ماء"! بينما يسيحون في الجنوب نزوحا وتسولا وإرهابا وعملا وتجارة وعسكرة و"دِيْوَاله" ويجدون منا من يجعل ذلك حقًا لهم، ولم يعترضهم ولم يمنعهم ولم يقتلهم أحد؛ لأننا نظن أننا نتسامح، لكن التسامح يكون مع من يستحقه وليس مع من لا يستحقه، وقديما قالت العرب: "إن وضع الكلمة مكان السيف حمق" فالتسامح الجنوبي أو الشبواني معهم سمّوه ما شئتم إلا معنى التسامح، فهو لا يليق بهم، لأن هذا المعنى السامي لم يجد فيهم محيطا يكبح "كبرياء الكره وحقد الكراهية".
رحم الله أبناء الطواسل.. وتعازينا لذويهم ولإخواننا الكرام الطواسل ولنا جميعا..

مأساة واحتفاء

عدنان حجر

صحفيون وإعلاميون محكوم عليهم حوثيًا بالإعدام، وآخرون يخضعون للمحاكمات الجائرة ويتعرضون لأبشع صنوف التعذيب والذل والإرهاب الحوثي داخل المعتقلات الحوثية، وآخرون خارج المعتقلات الحوثية يواجهون الإذلال والقمع والإقصاء والإبعاد والملاحقة والرقابة والتهديد والوعيد.. وصحفيون في مناطق الشرعية يعانون الإهمال ويفتقدون إلى الرعاية والاهتمام، بل ورواتبهم موقوفة حتى الآن.. مأساة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ورغم ذلك تم يوم الخميس ٩يونيو٢٠٢٢م الاحتفاء بيوم الصحافة اليمني والذكرى الـ٣١ ليوم الصحافة في اليمن.
احتفاء والميليشيات الانقلابية الحوثية قد قتلت من قتلت من الصحفيين، وطردت وجمدت العديد من الصحفيين والإعلاميين من أعمالهم ووظائفهم، واعتقلت صحفيين وعذبتهم ونكلت بهم وأصدرت بحقهم أحكاما بالإعدام، وآخرين قيد المحاكمات، ومنهم من غادر إلى خارج اليمن، كما توقفت العديد من الصحف الرسمية والأهلية والحزبية وصودرت العديد من الصحف والمجلات والمؤسسات الإعلامية المسموعة والمرئية، وتم تصفية العديد من الصحفيين والصحفيات، وما تزال الميليشيات الانقلابية الحوثية تواصل عداءها وإرهابها ضد الصحفيين والإعلاميين من أحرار اليمن وأنصار الحق والحقيقة والإنسانية.. احتفائية تأتي في ظروف مأساوية يمر بها الإنسان اليمني وفي مقدمتهم الصحفي والإعلامي، بسبب استمرار الحرب وتعنت الحوثيين ورفضه القبول بالسلام وإنهاء الحرب وتهاون الشرعية وعدم حسمها للأمر حسما عسكريا، لكنها احتفائية تستحق الاحتفاء، ومأساة تتطلب النضال من أجل رفعها بالحرف والكلمة والرأي والصدق والمهنية.
وبهذه الاحتفائية لنترحم على أرواح شهداء الرأي والحرف والكلمة من الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل الحق والحقيقة والسلام ومقارعة الفساد والفاسدين والانتصار للعدالة والحرية والديمقراطية وقضايا البشر الإنسانية.. كما ندعو للجرحى والمرضى بالشفاء والصحة والعافية..
وفي هذه الاحتفائية أزكي الدعوات التي دعت إلى حملات وطنية لفضح حقيقة الميليشيات الانقلابية الحوثية وعدوانها ضد الصحفيين وكشفهم أمام العالم بما يمارسونه من إرهاب ممنهج بحق الصحفيين في اليمن، وعلى أن تتضمن هذه الحملات الوطنية تشكيل لجنة وطنية من الصحفيين اليمنيين الأحرار، نقابيين وغير نقابيين، تتبنى قضية الصحفيين والإعلاميين المختطفين والمخفيين والمعتقلين والمحكوم عليهم بأحكام حوثية جائرة بالإعدام أمام منظمات حقوق الإنسان محليا وعربيا ودوليا ومنظمات ونقابات واتحادات الصحفيين العربية والعالمية، ودعوتهم بالضغط على الميليشيات الانقلابية الحوثية لإطلاق سراح الصحفيين والإعلاميين المختطفين والمعتقلين في سجونهم الإرهابية وإلغاء أحكام الإعدام ووقف أي محاكمات للصحفيين ووقف عمليات التعذيب التي يتعرضون لها.. كما تكلف اللجنة بإعداد ملف بالانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون والمعتقلات وضمنهم الصحفيين وتضمين الملف توجيه الاتهام إلى الميلشيات الحوثية بوصفهم إرهابيين ومجرمي حرب ورفع الملف ومتابعته أمام الجهات والمؤسسات المعنية بحقوق الإنسان وحقوق الصحفيين ومحكمة العدل الدولية.
كما نطالب مجلس القيادة الرئاسي وحكومته المبجلة، تبني قضايا الصحفيين وإيلاء الرعاية والاهتمام بالذين تعرضوا للاعتقالات وواجهوا طوال سنوات الحرب - وما زالوا يواجهون - أبشع صنوف التنكيل والاستهداف ونهب حقوقهم واستحقاقاتهم المهنية والإدارية والوظيفية والمالية. وكذا الاهتمام بأسر الصحفيين المعتقلين والمخفيين والمحكوم عليهم وبذل الجهود في إطلاق سراحهم وتعويضهم عن نضالاتهم وتضحياتهم الوطنية، وإعادة من فقدوا أعمالهم وصرف مستحقاتهم ومستحقات الصحفيين والإعلاميين الموقوفة وصرفها بصورة عاجلة ليواجهوا متطلبات الحياة وتخفيف المعاناة عن كاهلهم وإعادة الاعتبار لحرية الصحافة والتعبير.

نحن الأصل فيجب أن نكون نحن الأقوى

عادل العبيدي

الأصل أن لا نعترف بوجودهم في العاصمة الجنوبية عدن، سواء كانوا باسم الشرعية اليمنية أو باسم مجلس القيادة الرئاسي أو بأي اسم آخر، حتى وإن كان باسم الشراكة والمناصفة بين الجنوب والشمال، وذلك لأننا قد ثرنا عليهم بأساليب نضالية شتى تعبر عن عدم اعترافنا بجمهوريتهم ولا بشرعيتهم ولا بوحدتهم ولا بيمننتهم، ولا حتى بإعادة الشراكة والمناصفة معهم مرة أخرى.
إذن لماذا كانت شراكتنا معهم في اتفاق الرياض وفي مخرجات مشاورات الرياض؟ كانت فقط من أجل إخراج ما تبقى من ميليشياتهم من على أرض الجنوب، ومن أجل إصلاح خدمات المواطنين وصرف رواتب الموظفين، ومن أجل إرضاء دول التحالف في توحد الحرب ضد الحوثيين، وأيضا من أجل إظهار الشرعية الجنوبية.
بعد ما رأينا أن كل تلك الأماني الجنوبية قد ذهبت في مهب رياح الاتفاقيات مع القوى الشمالية التي أظهرت مجتمعة أن كل همها من تلك الاتفاقيات هو فقط الالتفاف على استحقاقات الجنوبيين النضالية، وعلى رأسها استحقاق استعادة دولتهم المستقلة، علينا أن لا نضعف أمامهم ونحن نشاركهم الجلوس على طاولة مجلس القيادة الرئاسي، ونبقى محلك سر في منعطف المعترض أو المشتكي أو المطالب، بل يجب على قيادتنا السياسية أن تستفيد من تلك الاتفاقيات في إظهار الشرعية الجنوبية وأنها هي الشرعية الأقوى على الأرض ويكون ذلك من داخل مجلس القيادة الرئاسي نفسه.
نحن الأصل في كوننا أصحاب الأرض، نحن الأصل في كون شعبنا قد خرج في مليونيات نضالية سلمية كثيرة يطالب باستعادة دولته المستقلة، نحن الأصل في كون قوات مقاومتنا الجنوبية وجيشنا وأمننا هم فقط من استطاع الانتصار على الحوثيين وطردهم من الجنوب، وهم فقط من استطاع لجم خطام الإرهاب، وهم فقط المتواجدون في مواجهة الحوثيين على طول حدود الجنوب الممتدة مع الشمال، نحن الأصل في كون عدن هي عاصمة للجنوب وليست عاصمة لليمن، إذن يجب أن نكون نحن الأقوى على أرضنا سياسيًا وعسكريًا وإداريًا ودبلوماسيًا وشرعية وليس هم

الهجمة المرتدة

جمال عبدالناصر

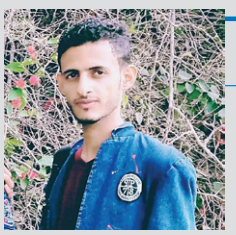

أراد الإخوان تقييد المجلس الرئاسي وتشتيت الجهود وإحداث انقسام في القيادة الرئاسية لإفشال جهود التحالف في رص الصفوف وتجاوز الأزمة وتوجيه البوصلة لاستعادة صنعاء، بينما التحالف العربي، بقيادة السعودية والإمارات، يعكفون للتحشيد الدولي الداعم للمجلس الرئاسي والاستعداد لإجهاض التعنت الحوثي في حال تصعيده العسكري لإسقاط الهدنة الأممية.
كانت المملكة العربية السعودية أكثر حكمة لمجابهة الإخوان في الجنوب وتصويب العيون إلى صنعاء، استعانت بدولة مصر الشقيقة لإدارة المعركة مع الإخوان في الجنوب وترك الجهود السعودية لكسر التمدد الحوثي.
أثبت التحالف أنه قادر على إفشال التنسيق الإخواني الحوثي الساعي لإسقاط المجلس الرئاسي وإعادة مسلسل الإرهاب إلى الجنوب.
اليوم هناك استراتيجية شاملة سوف تضيق الخناق على الحوثي والإخوان، وجهود السعودية والإمارات والكويت ومصر سوف تدير المعركة القادمة بكل احترافية عسكرية ودهاء سياسي واقتصادي.
التحالف في المرحلة القادمة يملك عدة أوراق لكسر التمدد الحوثي والإرهاب الإخواني في المعادلة اليمنية.
مصر والإمارات سوف تكرس الجهود في حماية الملاحة البحرية والمضايق المائية وفي الجنوب لمساندة القوات الجنوبية في الحرب ضد الإخوان وتنظيمي داعش والقاعدة.
والسعودية سوف تجعل هدفها الأول تصويب البندقية باتجاه صنعاء، بالإضافة إلى الدعم في البنى التحتية والجهود الإنسانية إلى جانب دولة الكويت.